

## أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية Ayaat ILM Academy

### دورة العلاقات الزوجية - د. يحيى عثمان

(وجعل بينكم مودة ورحمة) (المودة والرحمة .... قراري) (بيتي جنة الدنيا ..... ومعني للفردوس الأعلى)

يمكن تعريف المودة والرحمة بأنها شعور بالأمان النفسي بالانتماء العائلي وشعور بنظرة تقاؤل للغد واعتزاز بشريك حياتي. والمودة والرحمة محصلة منظومة شاملة ومتكاملة من التفاعل والاشباع للاحتياجات الروحية والعاطفية والحميمية والعقلية والمالية والاجتماعية.

ورغم قيمة وأهمية السلام النفسي للزوجين اللذان أنعم الله عليهما بالتوفيق لحياة زوجية ترفرف عليها المودة والرحمة إلا أن هناك قيمة عظمى وهي المحضن التربوي السوي للأولاد. ففي كل لقاءاتي التربوية أؤكد على أن الخطوة الصفرية وأساس التربية الصحية هي شعور الأولاد بالأمان النفسي بأنهم نتاج زوجين تربطهما وشائج متينة، ويحيا الأولاد القيم والأخلاق من تعامل والديهم. إن الأخلاق تُرَضَع ولا تُؤكَل، وهنا تأتي قيمة دور المودة والرحمة ليس فقط في اشباع الأولاد الأخلاق ولكن في بناء شخصية سوية. تشير الإحصاءات إلى دور البيئة النفسية في تنشئة الأولاد، حيث تمثل الاضطرابات الزوجية أكثر العوامل سلباً على انحراف النشء. إن النزاعات الزوجية تفقد الأولاد الأمان النفسي وتصيبهم باضطرابات تؤثر سلباً ليس فقط على أخلاقهم وسلوكياتهم بل كل مناحي حياتهم، بل أيضاً في مستقبل حياتهم الزوجية، حيث تفقد النقة في المصدر الوحيد لأمانهم ودعمهم في طفولتهم ومثلهم الأعلى في حياتهم بصفة عامة.

كما أن مدى تمتع الزوجان بالاستقرار الأسري يؤثر على كفاءة النشاط المعنوي والمادي سواء داخل الأسرة من علاقات زوجية وتربوية أو خارجها في المجالات المهنية والاجتماعية والدعوية.

من هذا المنطلق تقدم هذه الدورة مجموعة متكاملة من المحاور تتناول العلاقات بين الزوجين، تهدف إلى أن ينعم الزوجان بالمودة والرحمة، من خلال تنمية المعارف والتدريب على مهارات إدارة الحياة الزوجية، وإطلاق القدرات الإبداعية فينعم كل زوج بزوجه.

وتتكون هذه الدورة من المحاور الأربعة التالية:

١- المفاهيم الزوجية ٢- البرنامج العملي للمودة والرحمة ٣- منارات في بستان المودة والرحمة ٤- أطوار الحياة الزوجية

**الفئة المستهدفة:** الزوج / الزوجة والمقبل على الزواج.

**متطلبات الحضور:** رغبة وعزم وإصرار على أن ينعم وزوجه بفضل الله بالمودة والرحمة في حياتهما الزوجية.

**منهجية تناول:**

- ❖ عرض رؤوس موضوعات اللقاء من خلال البور بوينت.
- ❖ طرح التساؤلات والحوار ومن ثم توليد القنوات الذاتية.
- ❖ الأمثلة العملية من واقع ما لدينا من خبرات عن مشكلات.

**المادة التدريبية:** يمكن للمشاركين أخذ نسخ من خلال الموقع:

- شرائح العرض
- تسجيل فيديو للقاء
- ملخص للمادة التدريبية PDF

## أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية Ayaat ILM Academy

### أولاً: المفاهيم الزوجية

يتأثر سلوك الإنسان تأثيراً مباشراً لما يعلمه من مفاهيم، ومدى اعتقاده في صحتها، بالإضافة إلى عوامل أخرى. لذا فإن تعديل المفاهيم الخاصة بالعلاقات الزوجية واتساقها في منظومة شاملة ومتكاملة لكل العلاقات الزوجية، بحيث تصيغ إطاراً معرفياً راسخاً تتبع منه التصرفات الزوجية يساعد الزوجين على بناء بيت تسوده المودة والرحمة بتوفيق الله. يتناول هذا المحور مجموعة من المفاهيم حول العلاقات الزوجية، حيث اتضح من واقع ما يصلنا من استشارات أن هناك مفاهيم خطأ تؤدي إلى تصرفات أو ردود أفعال خاطئة.

#### الأهداف:

- تزويد الحضور ببعض المفاهيم الأساسية في العلاقات الزوجية.
- التدريب على بناء القنوات الصحيحة، من واقع ديننا الحنيف، مع الاستفادة مما تقدمه العلوم الإنسانية الحديثة في هذا المجال.

#### المحتوى التدريبي:

- (١) هل المودة والرحمة هبة أم توفيق من الله؟ / لماذا تزوج؟
- (٢) ماهية الزواج / "وخلق منها زوجها" / "..هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ.." / الزوج في اهتمامات زوجته.
- (٣) القوامة / بيت الزوجية .. بيت من؟ / علاقة الزوج بأهل زوجته.
- (٤) الشفافية / المبادرة والاعتذار / المقارنة / الحقوق والواجبات / العلاقات الزوجية.

أكاديمية آيات  
Ayaat Academy

## أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية Ayaat ILM Academy

### ثانيا: البرنامج العملي للمودة والرحمة

بناء على أهداف محور مفاهيم الحياة الزوجية، فقد تكون لدى الزوجين قناعات دينية وعقلية ووجدانية لمنظومة شاملة ومتكاملة من المفاهيم المتسقة لكل العلاقات الزوجية، بحيث تصيغ اطارا معرفيا راسخا تتبع منه التصرفات الزوجية يساعد الزوجين على بناء بيت تسوده المودة والرحمة بتوفيق الله. ولكن **السؤال المهم هو:**

**كيف أطبق هذه المفاهيم في علاقتي بزوجي؟ وكيف اصيغها في تصرفات بحيث تبني لي بيتا تسوده المودة والرحمة؟** وهذا ما نتناوله في محور البرنامج العملي للمودة والرحمة، حيث تساعد الزوجين على صياغة برنامج حياتهما، والتدريب عليه.

وسنعرض نموذج عام يتضمن بعض الأطر والمعالم الأساسية فقط وليس جميعها، لأن كل زوجين لهما خصوصيتهما الخاصة، كما يجب أن يتميز البرنامج بالمرونة والقابلية للتعديل للمتغيرات التي قد تواجهها الأسرة، كما أن لكل مرحلة من مراحل الزواج البرنامج الملائم لها.

#### الأهداف:

- تزويد الحضور ببعض الأنشطة اليومية والأسبوعية والشهرية والسنوية بناء على منظومة مفاهيم العلاقات الزوجية.
- التدريب على صياغة برنامج المودة والرحمة الخاص بي وزوجي وتطويره بناء على المتغيرات التي تحدث بعلاقتنا الزوجية.

#### المحتوى التدريبي:

- (١) وضع دستور الحياة الزوجية: من المهم بمكان أن يتفق الزوجان على معايير تضبط علاقاتهما، وتكون مرجعا عند الخلاف، ومنها على سبيل المثال، الرؤية، الرسالة، الغايات الاستراتيجية، القيم، الأطر والمحددات، الأولويات، الخصوصية، العلاقة المالية، كيفية حل الخلافات، .....
- (٢) تنمية المحبة في الله من خلال حلقة الذكر العائلية اليومية وقيام ليلة أسبوعيا وصيام التطوع والعمرة والحج، .....
- (٣) التوصل العاطفي / العلاقة الحميمة / كيف أكون قيمة مضافة في حياة زوجي.
- (٤) جلسة صياغة منهجية تربية الأولاد ومتابعتهم / التنمية والتطوير والإبداع والابتكار وتنوع العلاقات الزوجية / المشاركة في صياغة برامج التنمية وبما يتناسب مع كل زوج / التخطيط الاستراتيجي للأسرة.

## أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية Ayaat ILM Academy

### ثالثا: منارات في بستان المودة والرحمة

بناء على أهداف محور مفاهيم الحياة الزوجية، فقد تكون لدى الزوجين قناعات دينية وعقلية ووجدانية لمنظومة شاملة ومتكاملة من المفاهيم المتسقة لكل العلاقات الزوجية، بحيث تصيغ اطارا معرفيا راسخا تتبع منه التصرفات الزوجية يساعد الزوجين على بناء بيت تسوده المودة والرحمة بتوفيق الله.

أما أهداف محور البرنامج العملي للمودة والرحمة، فقد ساعدت الزوجين على صياغة برنامج حياتهما، والتدريب عليه. ولكن يظل الزوجان في احتياج إلى منارات على طريق المودة والرحمة، تكون عوناً وإرشاداً لهما، والله ولي التوفيق.

#### الأهداف:

- تزويد الحضور ببعض المعالم الأساسية لبعض المنارات الهامة والتي تستعد الزوجين على ضبط تصوراتهما وتصرفاتهما في علاقاتهما الزوجية.
- التدريب على صياغة سمات المنارات الخاصة بي وزوجي، وتطويرها بناء على المتغيرات التي تحدث في علاقاتنا الزوجية.

#### المحتوى التدريبي:

- (١) معينات التقليل من الخلافات الزوجية / منهجية حل الخلافات الزوجية.
- (٢) - (٤) أهم الموضوعات الخلافية: سيتم التعريف ببعض المشكلات التي قد تواجه الزوجين .. مثل:
  - عمل المرأة / العلاقة المالية بين الزوجين.
  - الخصوصية: بين الزوجين / بين الأسرة والأهل والأصدقاء
  - الغيرة / الثقة.
  - العلاقة الحميمة.
  - الشورى / القوامة.
  - التباين / التكامل
  - ما قد يقترحه الحضور .....

وبناء على استقصاء الآراء سيتم اختيار المشاكل الأكثر طلباً وتحليلها ومناقشتها:

١. تعريف المشكلة
  ٢. أعراض أو مظاهر المشكلة
  ٣. أسبابها المشكلة
  ٤. خطورتها
  ٥. خطط العلاج والمناسب منها
  ٦. الدروس المستفادة من المشكلة
- مشروع التخرج: طرح مشكلة زوجية وكيفية التفاعل معها.

## أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية Ayaat ILM Academy

### رابعاً: أطوار الحياة الزوجية

بناء على أهداف محور **مفاهيم الحياة الزوجية**، فقد تكون لدى الزوجين قناعات دينية وعقلية ووجدانية لمنظومة شاملة ومتكاملة من المفاهيم المتسقة لكل العلاقات الزوجية، بحيث تصيغ اطاراً معرفياً راسخاً تتبع منه التصرفات الزوجية يساعد الزوجين على بناء بيت تسوده المودة والرحمة بتوفيق الله. أما أهداف محور **البرنامج العملي للمودة والرحمة**، فقد ساعدت الزوجين على صياغة برنامج حياتهما، والتدريب عليه. ولكن يظل الزوجان في احتياج إلى منارات على طريق المودة والرحمة، تكون عوناً وإرشاداً لهما، والله ولي التوفيق، وهذا ما تناوله محور **منارات في بستان المودة والرحمة**.  
غير أن الحياة الزوجية تمر بأطوار متباينة بدءاً من مرحلة اختيار الزوج فطور الخطبة ثم عقد القران ثم البناء .... إلى طور زواج الأولاد وبداية دورة جديدة وعودة الزوجان لنقطة البداية... . يتناول هذا المحور سمات كل طور وأهميته في تحقيق المودة والرحمة عبر مسيرة تطور الحياة الزوجية، وكيفية تحقيق ذلك.

#### الأهداف:

- تزويد الحضور ببعض السمات الأساسية لأطوار الحياة الزوجية بدءاً كيف اختار شرك حياتي وماهي معايير القبول؟ وكيف أدير علاقتي به ومتى انتقل إلى الطور الثاني وأقرر عقد القران؟ حتى مرحلة زواج الأولاد واستقلالهم عنا والعودة مرة أخرى لبيت فيه زوجان فقط، كيفية تنظيم علاقاتنا مع أولادنا وأزواجهم ودورنا في حياتهما الجديدة وكيف ننعم بهذه المرحلة الهامة في علاقتي بزوجي وما هي رسالتنا.
- التدريب على المهارات المطلوبة لكل مرحلة من مراحل أطوار الحياة الزوجية، وتطويرها بناء على سمات كل مرحلة، والتي تسعد الزوجين على ضبط تصوراتهما وتصرفاتهما عبر تطور حياتهما الزوجية.

#### المحتوى التدريبي:

- (١) كيف اختار شريك حياتي؟
- (٢) مرحلة الخطبة / مرحلة عقد القران.
- (٣) سنة أولى زواج / أسرة: أعباء بناء الأسرة وتربية الأولاد حتى تخرجهم.
- (٤) زواج الأولاد / استقلال الأولاد بأسرهم.

أكاديمية آيات  
Ayaat Academy